حوار

قديما قتل عمر بن الخطاب..
وكان عمر بن الخطاب اعدل حكام المسلمين ، وكان من اكثرهم تقى وورعا ..

ومع ذلك ، فقد شهد التاريخ من تصور انه يستحق ان يموت مقتولا بطعنة غادرة من خنجر معتوه ..!!

وهكذا يتصور كل من يرتكب جريمة الاغتيال السياسي - او يحبذها - فينصب نفسه خصما وحكما فى نفس الوقت .

لذلك فان الديمقراطية ترفض الجريمة السياسية أيا كان شخص المستهدف لها ، وايا كانت دوافع الجانى .

فالحوار فى الديمقراطية ، وخلاف الرأى ، يكون فقط بالكلمة الحرة والموضوعية ، اما الحوار بطعنات الخناجر وطلقات الرصاص ، فهو وسيلة العاجز عن الحوار والاقناع ، فضلا عن انه ردة الى عصور الهمجية وشريعة الغاب .

ولسوف تظل ذكرى السادات نموذجا لشجاعة الرأى وبسالة اتخاذ القرار . ذلك ان رصاصات الغدر والجاهلية تستطيع ان تقتل رجلا ، لكنها لا تستطيع ان تقتل التاريخ .. !!

وتحية للسادات الذى اختلفنا معه فى الرأى ، فما ضاق يوما بكلمة شريفة او بنقد بناء ..

اما فلول الفاشية والماركسية، الذين تظاهروا بالدفاع عن الديمقراطية ، وهم فى الحقيقة كانوا يتسترون خلفها ، حتى يحين الوقت لضربها والقضاء عليها ، فقد كان السادات يعرف حقيقتهم ، وكانوا هم يتعجلون نهايته ..

وفى ذكراه الاولى اقول مع الشاعر :

لاتظلموا الموتى وان طال المدى
..انى اخاف عليكموا يوما ان تلتقوا ..!

أحمد طلعت